عطف على ودع لا ينجيه اي لا ينجي المجرم من العذاب قوله
الضمير للنار الدال عليها العذاب فلا يلزم عدم مذكورية
المرجع وهو خبر عن ان واسمها الضمير الراجع الى النار او بدل
قال بعض الافاضل ولا يلزم ابدال النكرة من المعرفة بدل الكل لان
لظى جنس معدول عما فيه اللام واليه اشار المصنف بقوله
منقول من اللظى بمعنى اللهب وكونه مبتداء ايضا لهذا ثم ان لظى
خبر عن ان على تقدير كون الضمير مبهما مفسرا بلظى ايضا فتخصيص
خبرية لظى عن ان بكون الضمير راجعا الى النار لا يخلو عن بعد
قوله او للقصة عطف على النار وفي بعض النسخ او للشان
فعلى كلا التقديرين يكون لظى مبتداء ونزاعة خبرها قوله
وقيل تدعو زبانيتها قال الفاضل السعدي على الاسناد المجازي
او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لعله جعل كلام
القائل على كون زبانيتها فاعل تدعو ويحتمل المفعولية ايضا وعلى
التقدير يكون من قبيل حذف المفعول فالتخصيص لا يخلو عن شي
ثم انه على تقدير المفعولية يكون معنى النظم الكريم تدعو النار

زبانيتها

زبانيتها لاحضار من ادبر وتولى ثم قال الزمخشري وقيل
تدعو النار المنافقين والكافرين بلسان فصيح فصيح ثم تلتقطهم
التقاط الحب فعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا قوله حرصا
وتأميلا الظاهر ان الاول علة لجمع والثاني لاوعى لان جمع المال للحرص
والكنز لطول الامل ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما وكون الثانية
لجمع والاول لاوعى وان كان احتمالا لا يذهب اليه الطبع السليم
قوله اذا مسه الشر جزوعا لم يقل اذا اصابه الشر تنبيها الى ان
المس كاف في جزعهم لكمال ضعفهم وقلة صبرهم فاصل الكلام
اذا اصابه الشر جزع عدل الى المتلو اشعارا بانه لقلة صبره وكمال
ضعف حاله يكثر الجزع فكيف يكون حاله اذا اصابه شر عظيم وتنبيها
الى انه يكفي في جزعه وكونه جزوعا مس ادنى ضر وكذا الكلام في قوله تعالى
واذا مسه الخير منوعا هذا وفي الكلام اطناب اذ يتم المعنى بان يقال
والخير منوعا فيفي ذكر المس اطناب بالتكرير لنكتة هو التاكيد
كما قال في الايضاح واما بالتكرير لنكتة كالتاكيد ثم ان قوله تعالى
اذا مسه الشر جزوعا الاية كانه تذييل للجملة المتقدمة اذ التذييل